٢٤ فَضِيلَةً
لِصَوْمِ ثَلَاثَةِ أيَّامٍ
مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

دكتور

أحمد مصطفى متولي

مُقدِّمَةٌ

الحَمْدُ لله الدَّاعي إلى بابه، الموفِّق من شاء لصوابِهِ، أنعم بإنزالِ كتابِه، يَشتملُ على مُحكم ومتشابه، فأما الَّذَينَ في قُلُوبهم زَيْغٌ فيتبعونَ ما تَشَابَه منه، وأمَّا الراسخون في العلم فيقولون آمنا به، أحمده على الهدى وتَيسيرِ أسبابِه، وأشهد أنْ لا إله إلاَّ الله وحدَه لا شَريكَ له شهادةً أرْجو بها النجاةَ مِنْ عقابِه، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه أكمَلُ النَّاس عَملاً في ذهابه وإيابه، صلَّى الله عليه وعلى صاحبه أبي بكرٍ أفْضل أصحَابه، وعَلَى عُمر الَّذِي أعَزَّ الله بِهِ الدِّيْنَ واسْتَقَامَتِ الدُّنْيَا بِهِ، وَعَلَى عثمانَ شهيدِ دارِهِ ومِحْرَابِه، وعَلى عليٍّ المشهورِ بحَلِّ المشْكِلِ من العلوم وكَشْفِ نِقابه، وَعَلَى آلِهِ وأصحابه ومنْ كان أوْلَى بِهِ، وسلَّمَ تسليماً.

*****

أخــى فى الله: هــل تريــد مغفــرة الــذنوب وتكفــير السيئات؟.. وهل تطمع حقاً فى دخول الجنات؟.. وهل ترجو صدقاً رحمة بارى البريات؟.. وهل تبتغى فعلاً إجابة الدعوات؟

إن أردت ذلك حقاً، فصمت ثلاثة أيام من كل شهر ، لحظيت بأجر كريم، وخير عميم، والله يضاعف لمن يشاء والله واسعٌ عليمٌ.

والآن .. هل تعلم كم فضيلة لصوم ثلاثة أيام من كل شهر ؟ .. وكم صحَّ فى فضل صومها من أحاديث خاتم الأنبياء؟..

فلو علمتها لطرقت بابها لتكون من الأتقياء...

وإليك الآن أربعة وعشرين فضيلة لصوم ثلاثة أيام من كل شهر.. إن رُغِّبت بها وعملت لها كنت من الفضلاء بإذن رب الأرض والسماء:

(١) صومٌ ثلاثة أيام من كل شهر إخوتى المؤمنين ..من هدى النبى الأمين :

فعن مُعَاذَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ρ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قُلْتُ: مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ؟ قَالَتْ: (كَانَ لَا يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ صَامَ)[١]

(٢) صومُ ثلاثة أيام من كل شهر وصيةُ سيد الغر ρ:

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ قَالَ: "أَوْصَانِي خَلِيلِي ρبِثَلَاثٍ: صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّام من كل شهر وركعتي الضُّحى وَأَن أوتر قبل أَن أَنَام" [٢]

(٣) صومُ ثلاثة أيام من كل شهر صومُ الدهرٌ :

([١]) صحيح:مختصر الشمائل : ٢٦٢

([٢]) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

فعن أبي ذر τ أن رسول الله ρ قال: «مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ فَقَدْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ»، ثُمَّ قَالَ: " صَدَقَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا}[1]" [2]

(٤) صومُ ثلاثة أيام من كل شهر صومٌ حسنٌ:

فعن عثمان بن أبي العاص τأن رسول الله ρ قال: " صِيَامٌ حَسَنٌ صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ " [3]

(٥) صومُ ثلاثة أيام من كل شهر يبارك فى سحوره، وليست هذه كل أجوره:

فعن أنس τ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً»[4]

([1])[الأنعام: ١٦٠]

([2]) صحيح: صحيح الجامع: ٦٣٢٤

([3]) صحيح: صحيح الجامع: ٣٨٥٠

([4]) متفق عليه

(٦) سحورُ المسلم ليلة صومه مخالفةٌ لأهل الكتاب الأشقياء:

فعن عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَكْلَةُ السَّحَرِ»[١]

(٧) سحورُ المسلم ليلة صومه سببٌ فى رحمة الله.. كما بشَّرَ بذا رسول الله ρ:

فعَنِ ابْنِ عُمَرَτ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ»[٢]

وقال البخارىُ فى صحيحه عن أبى العالية: الصلاةُ من الله عز وجل: ثناؤه على عبده فى الملأ الأعلى، وقيل : الرحمة، وقيل: رحمةٌ مقرونةٌ بتعظيم)

([١]) رواه مسلم:٤٦

([٢]) حسن: الصحيحة:

(٨) تعجيلُ الفطر من علامات الخيرية، فهل يزهد في هذا الأجر أحدٌ من البرية؟!

فعن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ τ أن رسول الله ρ قال: "لا يزال الناس بخيرٍ ما عجَّلُوا الفِطر" [١]

(٩) تعجيلُ الفطر لا يزال صاحبُه على سُنَّة النبي ρ:

فعن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي مَا لَمْ تَنْتَظِرْ بِفِطْرِهَا النُّجُومَ» [٢]

(١٠,١١) تعجيلُ الفطر من علامات إظهار الدين ومخالفةِ المغضوب عليهم والضالين:

---

(١) متفق عليه

(٢) صحيح: الصحيحة : ٢٠٨١

فعن أَبِي هُرَيْرَةَ τ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ، لِأَنَّ الْيَهُودَ، وَالنَّصَارَى يُؤَخِّرُونَ»(١)

(١٢) دعاءُ الصائم عند فطره لا يردُّ بإذن الله .. كما بشَّرَ بذا رسول الله ρ:

فعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا تُرَدُّ، دَعْوَةُ الْوَالِدِ، وَدَعْوَةُ الصَّائِمِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ"(٢)

(١٣,١٤) صيامُ ثلاثة أيام من كل شهر (وغيره من النوافل) من سمات أهل الصيام الأتقياء، الذين وُعدوا بدخول جنات النعيم، وبالمغفرة والأجر العظيم:

---

(١) حسن: صحيح الترغيب:١٠٦٧

(٢) حسن: الصحيحة: ١٧٩٧

فقـد قـال تعـالى: {إِنَّ الْمُـسْلِمِينَ وَالْمُـسْلِمَاتِ وَالْمُـؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَـاتِ وَالْقَـانِتِينَ وَالْقَانِتَـاتِ وَالـصَّادِقِينَ وَالـصَّادِقَاتِ وَالـصَّابِرِينَ وَالـصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِـعِينَ وَالْخَاشِـعَاتِ وَالْمُتَـصَدِّقِينَ وَالْمُتَـصَدِّقَاتِ وَالـصَّائِمِينَ وَالـصَّائِمَاتِ وَالْحَـافِظِينَ فُـرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً }[1]

وعَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْـهُ، أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، نُودِيَ مِنْ أَبْـوَابِ الجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْـرٌ، فَمَـنْ كَـانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلاَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَـابِ الجِهَـادِ، وَمَـنْ كَـانَ مِنْ أَهْلِ الـصِّيَامِ دُعِيَ مِـنْ بَـابِ الرَّيَّانِ " [2]

([1]) (الأحزاب:٣٥)

([2]) متفق عليه

(١٥) صيام ثلاثة أيام من كل شهر جنَّة ، فهل تعى ذلك الأمة؟

فعن أبي هريرة τ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ: " قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ "[١]

(١٦) خلوفُ فم الصائم أطيب من ريح المسك عند الله ، كما قال رسول الله ρ، في ما يرويه عن ربه ومولاه:"....

---

(١) متفق عليه

«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ»(١)

(١٨,١٧) للصائم فرحتان، كما قال نبينا العدنان ρ: " لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ "(٢)

(١٩) صومُ ثلاثة أيام من كل شهر يذهب وحر الصدر:

فعن عليτ أن رسول الله ρ قال: «ألا أخبركم بما يذهب وحر الصدر؟ صوم ثلاثة أيام من كل شهر» (٣)

(٢٠) صوم ثلاثة أيام من كل شهر يشفع لصاحبه يوم الدين، كما قال نبيُّنا الأمين ρ : "الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ

---

(١) متفق عليه

(٢) متفق عليه

(٣)صحيح: صحيح الترغيب ١٠٢٢

لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ، مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ "، قَالَ: " فَيُشَفَّعَانِ "[١]

(٢١) صائم الثلاثة أيام من كل شهر يباعِدُ الله وجهه مائتين وعشر خريفاً عن النار، كما صح عن النبي المختار ρ:«مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»[٢]

(٢٢) صائمُ الثلاثة أيام من كل شهر تباعد منه جهنم مسيرة ثلاثمائة عام، كما قال عليه الصلاة والسلام: «مَنْ صَامَ يَوْمًا

---

(١) صحيح: صحيح الجامع:٣٨٨٢

(٢) متفق عليه

فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ»[١]

(٢٣) صائم الثلاثة أيام من كل شهر يجعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادقَ كما بين الأرض والسماء، كما قال سيد الأنبياء ρ : «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ»[٢]

(٢٤) مَنْ خُتم له بصوم دخل الجنة، كما قال سيدُ الأمة: وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ...الحديث" [٣]

---

(١) حسن: صحيح الجامع: ٦٣٣٠-٢١٣٧

(٢) صحيح: الصحيحة: ٥٦٣

(٣) صحيح: صحيح الترغيب: ٩٧٦

❋❋❋❋❋

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

لقد شوقتم إلى الفضائل فهل اشتقتم؟، وزجرتم عن الرذائل وكنتم في سُكر الهوى فهل أفقتم؟، فلو حاسبتم أنفسكم وحققتم، لعلمتم أنكم بغير وثيق توثقتم، فاطلبوا الخلاص من أسر الهوى فقد جدّ الطالبون.

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

إخواني، توانيم وسير الصالحين حثيث، وصفت أعمالهم وبعض أعمالكم كدرٌ خبيث، وكم نصحناكم ولربما ضاع الحديث، فهل أراكم تتفكرون.

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

أيقظنا الله وإياكم لمصالحنا، وعصمنا من ذنوبنا وقبائحنا، واستعمل في طاعته جميع جوارحنا، ولا جعلنا ممن يرضى بالدون.

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

وأخيرا

إن أردت أن تحظى بمضاعفة هذه الأجور والحسنات فتذكر قول سيد البريات : «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»(١)

فطوبى لكل من دلّ على هذا الخير واتقاه، سواء بكلمة أو موعظة ابتغي بها وجه الله، كذا من علقها على بيت من بيوت الله، ومن طبعها رجاء ثوابها ووزعها على عباد الله، ومن بثها عبر القنوات الفضائية، أو شبكة الإنترنت العالمية، ومن ترجمها إلى اللغات الأجنبية، لتنتفع بها جميع الأمة الإسلامية، ويكفيه وعد سيد البرية : «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ»(٢)

---

(١) رواه مسلم:١٣٣

(٢) رواه الترمذى وصححه الألباني في صحيح الجامع : ٦٧٦٤

أموت ويبقى كل ما كتبته　　فياليت من قرأ دعا ليا
عسى الإله أن يعفو عنى　　ويغفر لى سوء فعاليا

كَتَبَهُ

أبو عبد الرحمن أحمد مصطفى
dr_ahmedmostafa_CP@yahoo.com

الفهرس